

لا تُطْفِئِ الليل

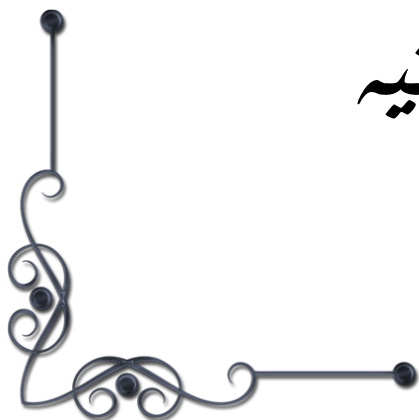
حمل فتي



لا تُطْفِئِ اللَّيْلَ



محمد فقيه



الكتاب : لا تُطفئني الليل
الكاتب : محمد فقيه
الفئة : شعر
الناشر : مملكة السعادة للنشر والإنتاج الفني. مصر.

الإخراج الفني : أكمل الصاوي.
تصميم الغلاف : د. محمود محمد حسين.

الطبعة الأولى: 1445 هـ / 2024م

رقم الإيداع : 28119 – 2023

الترقيم الدولي : 9-00-8998-977-978



الناشر: دار مملكة السعادة

للنشر والإنتاج الفني

للتواصل وطلب النسخ

0 – 01228019016



إهداء

إليها ..

في عالمها العلائكي ..

أهدي قصائدي

عسى أن تصل ..

وأصل ..

محمد



افتتاح

أنا حائطٌ من تراب

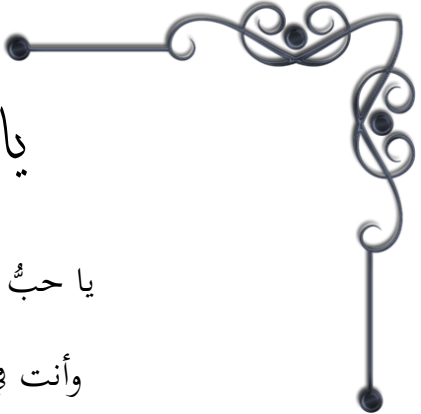
اياك أن تلمسيه

سينهارُ حتماً

ولن يبق بين يديك

سوى

حفنةً من سراب .



يا حُبُّ

يا حُبُّ لا تعجل عليَّ

وأنت في عيني غسقٌ

وامتدت الطرقاتُ

تفرشها الندوب

وعلى زمام الوجدِ

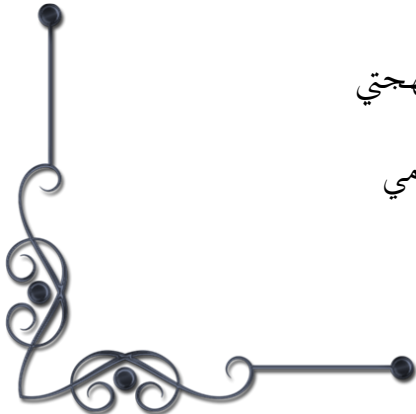
يذرعها الفرقُ

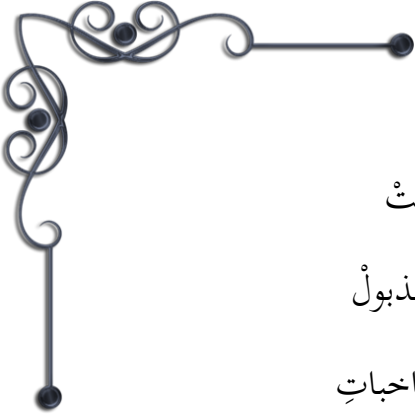
يا حُبُّ في دربي العناءُ

ومن مواجعٍ مهجتي

يقتات أحلامي

الأرقُ





يا حبُّ

ماذا قد تركتُ

غير الترقب والذبولُ

غير المعاني الصاخباتِ

غير الرؤى الخضراء

يشنقها النزقُ

أبحرتُ

أبحرتُ

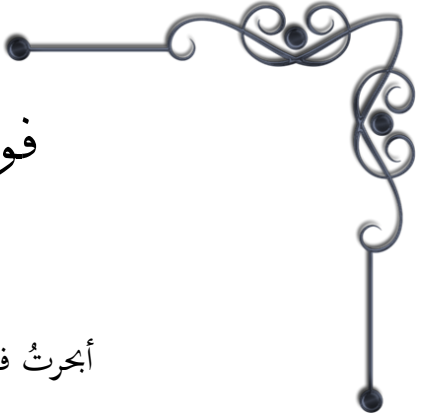
لكنْ

لم أزل في لجةِ الأوهام

يخنقني الغرقُ



صنعا 2009م



فواصل

1

أبحرْتُ في شطِّ الحنينِ

والجرْحُ يعبثُ بالرؤى

ويعيد ذبحَ الحلمِ

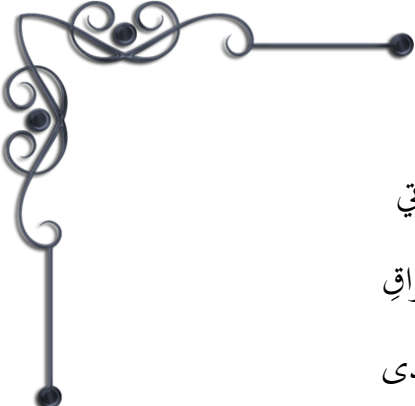
في أفقِ السَّعادةِ

مرتينِ

2

لا الليلَ في شطِّ الخليجِ

ولا الحنينِ



3

من أين تأتي

سَوْرَةُ الْأَشْوَاقِ

تَمْتَشِقُ الْمَدَى

من أين تمنحنا الرِّزَايَا

بَعْضَ أَوْجَاعٍ

وتلفحنا عذاباً تُسَنِّينُ؟!

4

ما عاد في وضاح

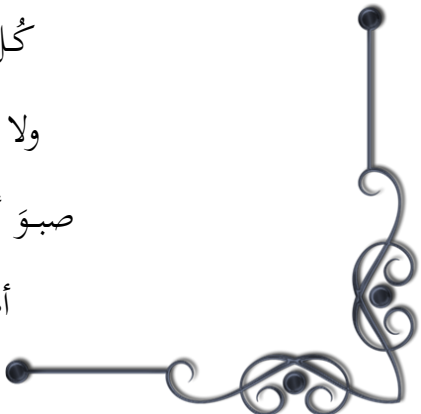
كُلِّ الْحُسْنِ

ولا استعادتْ

صَبَوَ أَوْقَاتِ الْمُنى

أُمُّ الْبَنِينِ

9



5

لا الليلُ في شطِّ المُحيطِ

ولا الأغاني تستعيدُ الوجد

تستسقي

مراراتِ الأنينِ

6

يا راحلاً

ودموعكُ الحمراء

تَهْتَفُ في مآقي الوقتِ

تستعصي على النسيانِ

أُسْئَلُ الحقيقةَ

10

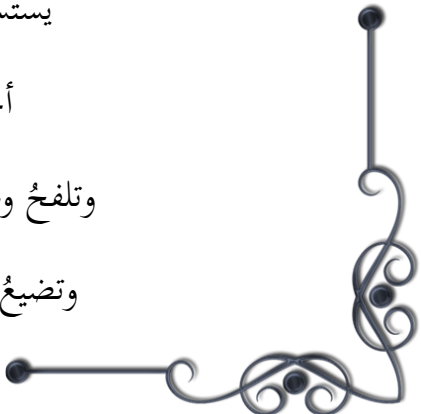


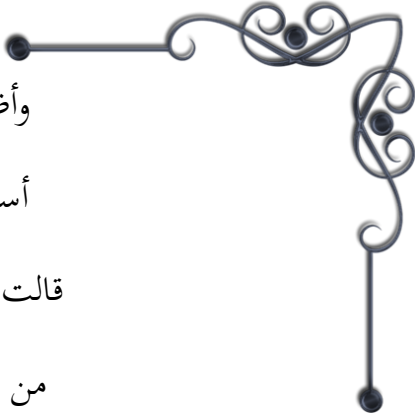
عندما تمتدُّ في الدُّنيا
مسارثُ اللَّطَى المفتوحِ
تستقصي حَزَازَاتِ السَّينِ

7

هذا أنا
الحزن قولبني
وتعبثُ في تقاسيمي المُنَى
وتهجرني المنايا
يستسيغُ السُّهْدُ
أحداقي
وتلفحُ وجهي الرَّمْضاءُ
وتضيقُ كلَّ خرائطي

11





وأظللُ أبكي

أستفزُ روايةً

قالت: بأني كنتُ

من روحٍ وطنٍ

8

من أينَ تبتدئ الحكايةَ نفسها؟

من أين تستلقي

على الشطينِ

أشرعةُ السفينِ؟

وأَتَيْتُ فِي وَجَعِ الْمَسَاءِ

حِكَايَةً

نُسِجْتُ بِكُلِّ الْحَزَنِ

وَالْآلَامُ تَشْحَدُ خَنْجَرَ غَدْرِهَا

وَتَعِيدُ طَعْنَ الْقَلْبِ

تَنْزِفُ كُلَّ آمَالِي

وَأُرْتَمِي فَوْقَ الرَّصِيفِ

لَا الْحُلْمُ يَرَأْفُ بِي

وَلَا الطَّعَنَاتُ

تَكْمَلُ مَا تَبَقَى

مَنْ أَنِينُ

صنعا، 2007م

حلميزهس

بيني وبينك بعض حلم تائه

ما بين بين

وبهاء قلب لا يمل تذكراً

والليل يسدل فوق أرصفة المدينة

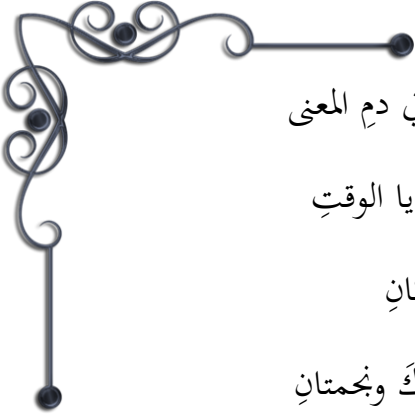
ضوءه

ليلان يا لغتي

وبي منك التذكر والحنين

ليلان مذ فارقت حلم الوهلة الأولى

ومذ أشرعت للقلب اليتين



ليلانِ وأنا المسافرُ في دَمِ المعنى

أخضِب من شظايا الوقتِ

أحجية المكانِ

ليلانِ يا قمري هناكِ ونجمتانِ

وأنا المسافرُ

فوق جمرٍ من بقايا عمري المرصوفِ

في هذى الميادين اصطبارا

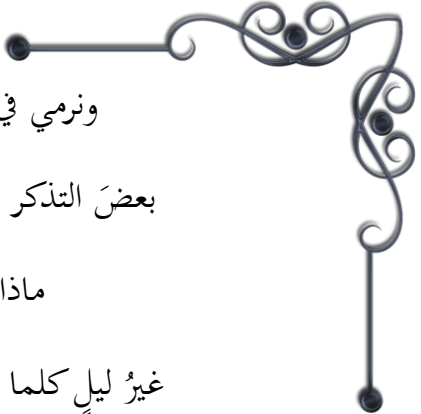
وأنا المقامرُ بالحياة

ماذا هناكِ .. وما هنا ؟

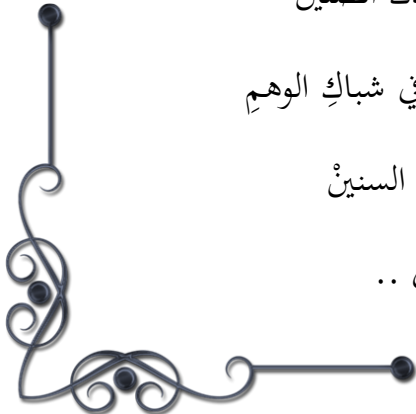
لا شيءٌ يبدو ..

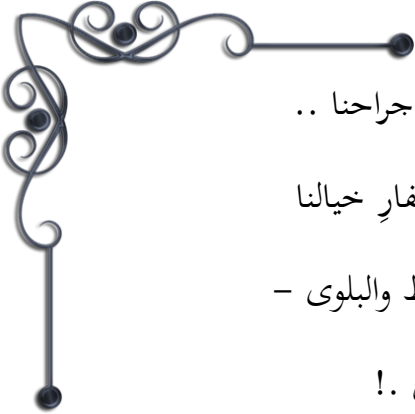
غيرَ وهمٍ من حكاياتِ النوى

غيرَ أدراجٍ من النسيانِ نفتحها



ونرمي في حنايا صمتها
بعضَ التذكر أو شظايا من حينٍ
ماذا تبقى ..؟
غيرُ ليلٍ كلما أرحى سدولَ ظلامه
نمنا لنحلم بالغد الآتي
ونحلم كلَّ يومٍ مرتين
وإلى غدٍ تمضي بنا الدنيا
فمتى غداً تأتي إلينا
لم نزل نشواق موعدك الضنينَ
لنغتلى جرحي ونسقطُ في شباك الوهم
نغرقُ في متاهات السنينِ
نمضي حيارى ..





كي ندثر من أنينِ جراحنا ..

حُلماً سيزهرُ في قفارِ خيالنا

- رغم انهمارِ القحط والبلوى -

سيزهرُ مرتينْ .!

الرياض 2012م

لا تُطفئي الليلَ

لا تُطفئي الليلَ .. شمعي الآن يعترفُ

بيني وبين مَدَاكِ الضَّوءِ واللَّهْفِ

ورديّة الخدِ .. يا ألحاظ قاتلةٍ

خمرية الثَّغْرِ ، إني الشَّوقُ يرتشفُ

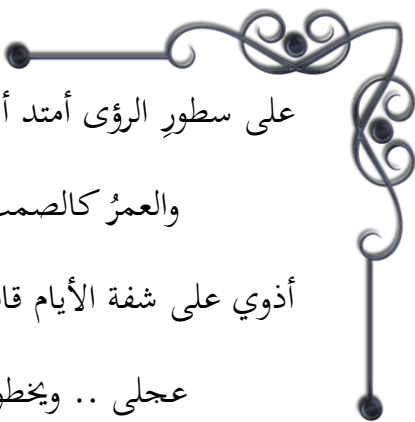
كم قد ظمئتُ وبِي أدغال مسغبةٍ

إن قلتُ تروين ، ينأى دونكِ الهدفُ

رَوَّضْتُ أصداءَ ألحاني على مهلٍ

وجئتُ نايًا بشوقِ البُنِّ يلتحفُ

مزملُ البوح في أعطافِ أوردتي
والريحُ تصطكُ .. والأبوابُ ترتجفُ
أرتبُ الحلمَ الغافي ، وفي حدقي
طيفُ المسافاتِ يحدوني .. وينعزفُ
ويُرمِلُ القلبَ عمراً سعي لهفته
ويقتفي أثرَ التطوافِ مُنصرفُ
يقودني الطيفُ مرآةً لموعدها
والخطو ينجر مشدوهاً وينجرفُ
وتزدريني لحاظ الدَّربِ .. لا أحدُ
يدنو .. ولا موعدٌ يومي .. ولا شُرفُ
وتنزوي الكلمات الخضر في شفتي
والجدبُ يجتاح أغصاني ويختطفُ



على سطور الرؤى أمتد أحجية
والعمر كالصمت لا ماضٍ ولا خلفُ
أذوي على شفة الأيام قافيةً
عجلى .. ويخطو إلى النسيان منعطفُ

مُنذُ انبدرتُ بوادٍ غير ذي ودقٍ
والغيَمُ يشربُ من وِردِي ويتنزفُ
ومُنذُ قددتِ وريدَ القلبِ من قُبَلِ
وألفُ (هيت) على أشلائه تقفُ
مواظبٌ في انتظار الحلمِ منتبهٌ
والليلُ يعزفني شوقاً ويتصفُ



وكلما أخصب الميعاد بذرتُهُ

أولى رعايتها التطفيفُ والصِّلَفُ

قد كان لي في حنايا الغيبِ أغنيةٌ

أستفُّ من لحنها حربي وأغترفُ

أستفُّها الآه .. واللاء ملء دمي

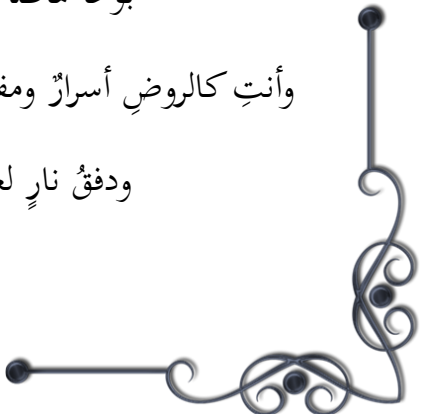
وفي يدي من بقايا رجعتها نُتفُ

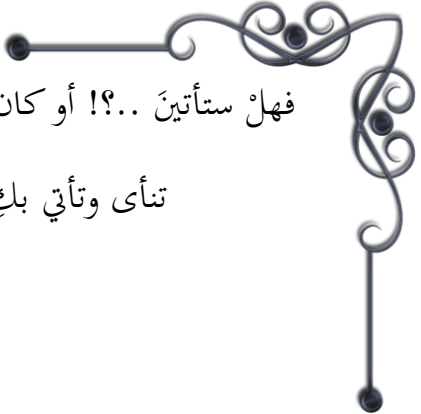
والآن أذوي على ترتيلِ لُثْغَتِها

بوحاً تُماطلهُ الأعذارُ والأسفُ

وأنتِ كالروضِ أسرارٌ ومفتتٌ

ودفقُ نارٍ لعشق الماءِ ينقذفُ

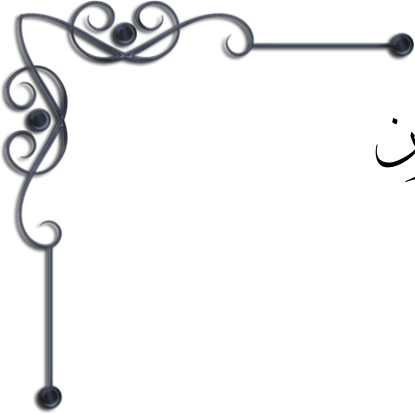




فهل ستأتينِ ؟! أو كان النوى قدراً

تنأى وتأتي بكِ الأحلام والصدفُ

الرياض 2012م



الراحلون

1

مروا هنا

كتبوا على الطرقات قصتهم

بقايا من سراب

وتبادلوا القبلات

وانهمروا رصاصاً في الشتات

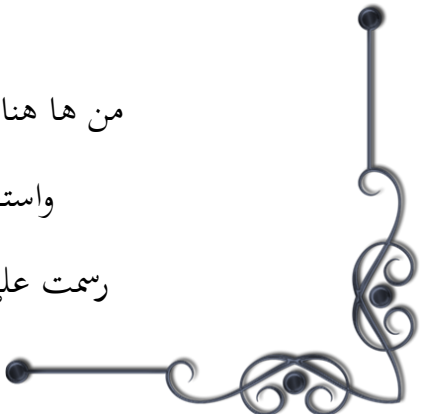
2

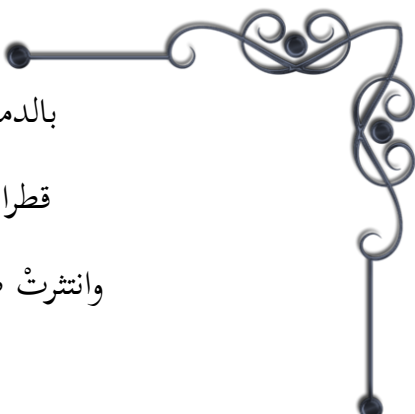
من ها هنا انبجست رؤاهم

واستحالوا غيمةً

رسمت على الأفق المضرج

23





بالدماء وبالبكاء
قطراتها الخرساء
وانشترت ضباباً في القفار

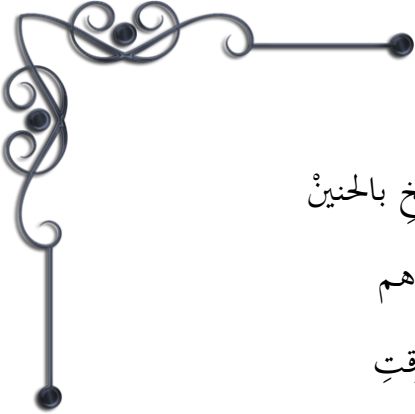
3

الراحلون
عيونهم مسمولةٌ بالحزنِ
مقتولٌ بها الإنسانُ
منتبذٌ

لأبعدٍ من دخان الوهمِ

في الليل البهيمِ





4

على الأفقِ المضمخِ بالحنينِ

وقفت خُطاهم

في مهبِ الوقتِ

واندفنوا عيوناً في الدروبِ

5

كانوا على وعدٍ

ومضت خطاهم

دون أقدامِ

وتعانقوا

مثل انفراطِ العقدِ

في وعدٍ بعيدٍ

صنعاء 2009م

المركب الغريب

دموعُ القلبِ ليس لها رقيبُ

فسح الدمعَ يا قلبي الغريبُ

مضى عهدُ السرورِ وحلَّ ليلُ

ومن ليلاك تأتيك الخطوبُ

ومن حيي إليه أذوب شوقاً

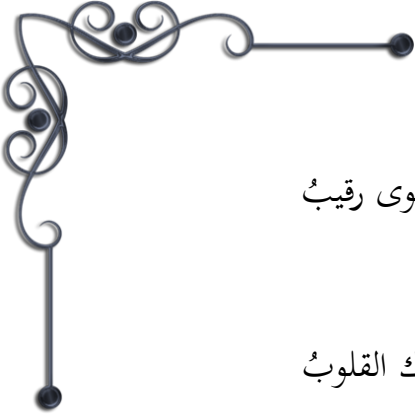
ولكن لا يلدئ ولا يُجيبُ

فماذا بعد يا قلبي المعنى

على أي الدروبِ غداً تؤوبُ

تشئت الخطا فغداً بعيدُ

وفي عينيك تزدحمُ الدروبُ



وماذا بعدُ يا قلبي تُغني

وفي شفّيتك للشكوى رقيبُ

فغادر أيها القلب المعنى

فلا تُصغي لشكواك القلوبُ

وقل للطير إن أشجأك يوماً

وداعاً أيها اللحن الطروبُ

مضى دربي وغادرنِي التآسي

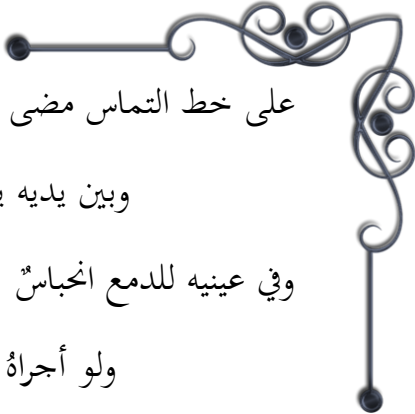
وحلّ بساحتي الأملُ الكذوبُ

وماذا بعدُ يا رسمَ الحكايا

حكايةُ من له الحُسنَى ذنوبُ

تشابكت الدروب فضلَ سيرٍ

تمطى في مساره الوجيبُ



على خط التماس مضى يُغني
وبين يديه يصطحبُ النَّعِيبُ
وفي عينيه للدمع انحباسُ
ولو أجراهُ لأُخدمت قلوبُ
وما زالت رؤاهُ هناك تبكي
على شطِّ الجفونِ لها نُحِيبُ
تمترسَ باللهيبِ ففي مداها
لهيبُ لا يوازيه اللهيبُ
وعاد مدىً تُنقلهُ القوافي
على أي الرويِّ له الهبوبُ
تناثر جمره في كل وادٍ
وما زالت لقصته نصيبُ





إلى أفقٍ من الأملِ المرجَّه

يجيء يروحُ مركبُه الغريبُ

تُقاذفُه الحياهُ غريبَ دارٍ

وعافته الموائئ والسهوبُ

وجفَّ النبعُ من جدبِ المنافي

وفي عينيه موعدهُ الخصبُ

وأغفى كي يُلاقِي شلَوْ حُلْمٍ

ليشرقَ .. بعد أن دهمَ المغيبُ

الرياض 2009م



ضياعُ النِّيه

الليلُ والفجرُ البعيدُ

وكواكبُ تخبو

لِيُغْرِقَهَا الجليدُ

والسُّوطُ ينهشُ

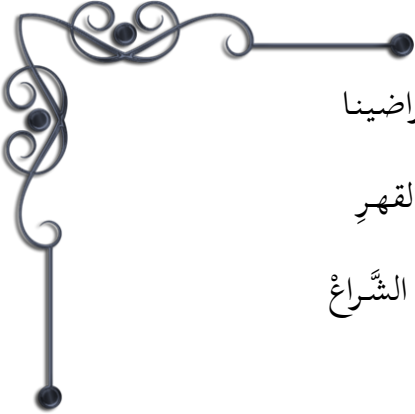
كل أحلامي

ويقذف بي إلى الدَّربِ السَّحيقِ

والعمرُ يستلقي بقفرِ اليأسِ

يبحثُ عن متاعٍ

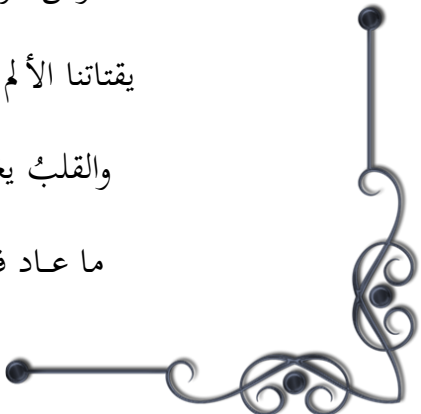
ومتاعنا همَّ ويأسُ

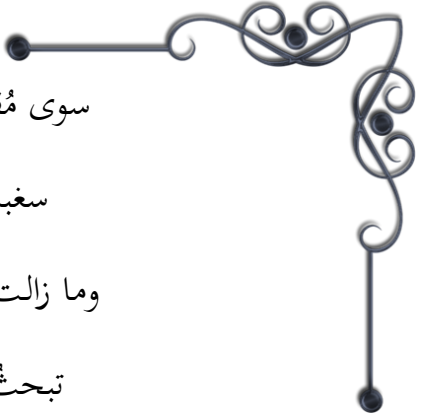


واغترابٌ في أراضينا
وإحارٌ بشطِ القهرِ
والقحطُ صارية الشَّراعِ

وضياعنا ما زالٌ يبحثُ
في تخومِ التَّيهِ
عن دربِ الضَّياعِ

ومن الوريدِ إلى الوريدِ
يقتاتنا الألمُ المُضَرَّجُ بالبُكاءِ
والقلبُ يغرقُ في الدِّماءِ
ما عاد في معنى الحياةِ





سوى مُقارعةِ البقاءِ

سغبت قوافينا

وما زالت دروبُ الجوعِ

تبحثُ عن مزيدٍ

والنَّأيُ يفتَرشُ السُّهوبَ

ما زال في دمعِ الشَّواطئِ

بعضَ أناتِ الغُروبِ

والفجرُ يرحلُ للبعيدِ

وبين عينيه التَّشاؤِبَ والشُّحوبَ

ما عاد في وجعِ المنايا

غَيْرُ حَشْرَجَةِ الدُّرُوبِ

صنعا 2008م



صدّاحُ الرُّبَا

أيها الشَّامِخُ من ذا أضجَعُكَ ؟

فهوَيْتَ اليومَ رسماً شيعَكَ !

ووهبتَ الشَّمْسَ ليلاً حالِكاً

وفرشتَ العُمَرَ درياً ضيعَكَ !

ومضيتَ اليومَ تشدو صامتاً

أيُّ درٍبٍ بالمآسي أوجعَكَ ؟

أوما قد كُنْتَ نبضاً صاحباً

كيفَ أغريتَ النَّوَى أن يحدعَكَ ؟!

أوما قد كُنتَ صدَّاحَ الرُّبا

فعلام اليوم تجفُو مريعكُ ؟!

يشتهي الصَّمْتُ رذاذِثَ مُنَى

ويغني الشَّوْقُ والحبُّ معكُ

إن بكيت اليَّومَ من حُزنٍ فما

زالت الأيامُ تبكي مطلعكُ

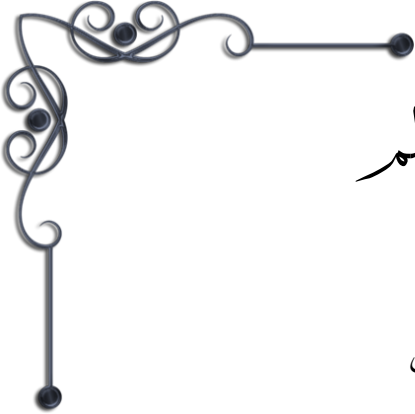
هل أتيتَ اليَّومَ أناتِ جوى

كيف تغزو بالمآسي مخدعكُ ؟!

يا سليل العزِّ والعُمُرُ مُنَى

أيُّ دربٍ سوفَ يحكي مرجعكُ ؟

صنعا 2009م



شفا حلم

أما تدري

بأن الحب في الأحشاء يستعزُّ

وأني رغم بُعد الدار انتظرُ

وأني في هوى الأحبابِ

منعصرُ

وأن الليل يهجرني

فلا نجمٌ ولا قمرُ

لماذا الهجرُ يا مطرُ ؟!

لماذا أشتكي ألمًا

ورغمًا عنك تنحسر ؟

لماذا تبعدُ الآمالُ عن قلبي ؟

فأرقبها .. وانصهر !

لماذا يا شفاءَ الحلم

إن أقبلتُ نحو الماءِ

ارشفُ قطرةً عطشى

تعاذيني شفاءُ الحلمِ

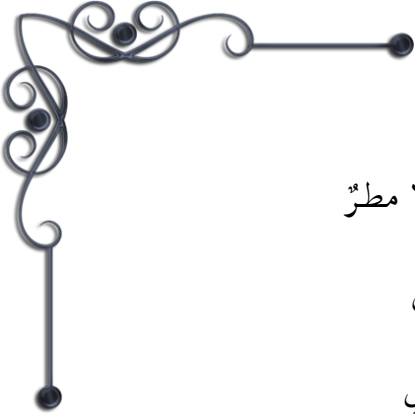
والآمالُ تنكسرُ ؟

لماذا الصمتُ يا وترُ ؟

لماذا تنبتُ الآلامُ في قلبي

لها في مقلتي ثمرُ ؟

سحابة صيفنا



انهمرت

فلا خِصْبٌ ولا مطرٌ

وفي قلبي

مدى أملٍ

يُخاتلني

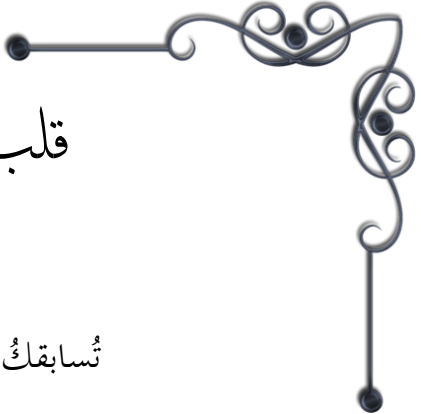
وفوق شِفاه أهدابي

يعودُ الحلم

مهزومًا

.... ويحتضرُ !

صنعا، 2007م



قلبٌ غريب

تُسابقُ المرافئ والقوافي

وفي عينيك

تستبقُ الدموغ

وما دمع الحبيب سوى اشتياق

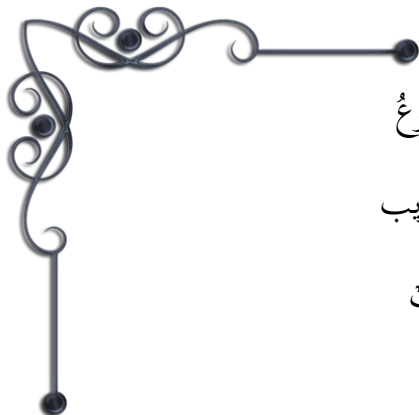
ليوم فيه

يحضنك الرجوع

هي الأنوار تستجديك

شمساً

ومن عينيك



للبدْر الطُّلوعُ

فعجلْ يا غريب

هناك قلبٌ

يُنَادِيكُمْ:

.. متى يأوي الربيعُ!؟

الرياض 2011





خط الهوى

قد كنتُ حباً

وكنتِ ضوءً وليلَ سنا

وبوحِ قلبٍ

بلشغ الوردة افتتنا

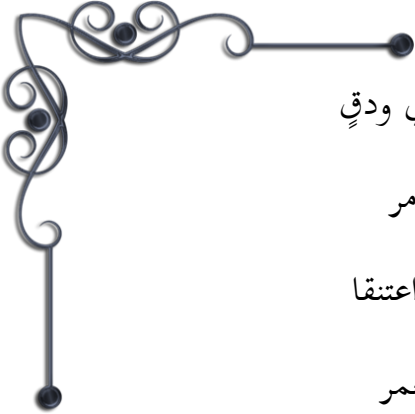
ومذ تماهيتِ

في ليل المدى ألقاً

وأنتِ وعدٌ

بجفن الفرحة اكتهلا

من ذا يداني



سطوع الحب في ودقٍ

أو من يسامر

في عينيك ما اعتنقا

وأنت لي العمر

ما يبقى وما ذهباً

هنا الأغاني التي

شدبتها زمناً

هنا - حنانيك -

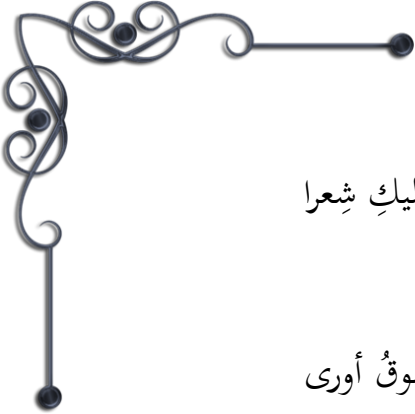
ما خط الهوى ومحا

الرياض



عيناك

إلى عينيك كم أسرجتُ بدرا
وكم غنيتُ تخناناً وصبراً
تقمصني الغيابُ فجئتُ نايماً
أناجي في محارِ القلبِ دُرّاً
على شرفاتِ صدركِ كنتُ أغفو
وأصحو في مدى عينيكِ فجراً
وأنسجُ من حنينِ الوقتِ ثوباً
وأنتظرُ المساءَ الحلو سُكراً
وأمتشقُ الحياةَ إليكِ درياً
وأثرُ في يديكِ الوردَ عطراً



وإن ظمئت قوافي الشعر يوماً

نُهلْتُ من الحنين إليك شعرا

على شرفات أجنحة الكناري

أتيتك طائراً و الشوق أورى

لأن الحب قد أوهى مساري

فبتُ أسامر الأحلام مسرى

إلى عينيك قد أسرى فؤادي

ليقطف من سماء العشق تمرا

تقمّصه الحنينُ وذابَ شوقاً ..

فهل تهبّيه من عينيك عُمرًا ؟

الرياض 2012م

سكرة الحب

شوقاً لها

والقلبُ معترُّكُ الخطأ

يزدوي على بابِ الحبيبةِ

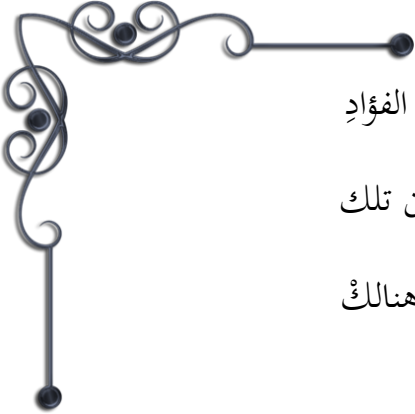
والمهالكُ في المسالكِ

ومضتْ خُطائي

تبتُّ المدى ألقاً

وتمخَّرتُ في عبابِ الدربِ

أشلاء السنابكُ



والأفق منشطر الفؤادِ

ما بين تلك وبين تلك

وبين تلکم أو هنالكُ

هذا أنا شوقٌ

يمزقه الأسى

والبعدُ يضحكُ ملءِ شِدْقِ الزهو

والحبُّ مقتولٌ

على أعتابِ بابلُ

يا حُبنا

ما زلت أكتبها قصائدَ من لجينِ الشعرِ



أنسجها إلى عنقٍ

تدلى منه أزهارُ الأتابك

ماذا تبقى أيها الصدرُ الحنون

سوى الجفاف

والجذبُ يبتز السهوبَ

وينصب الأفحاحُ

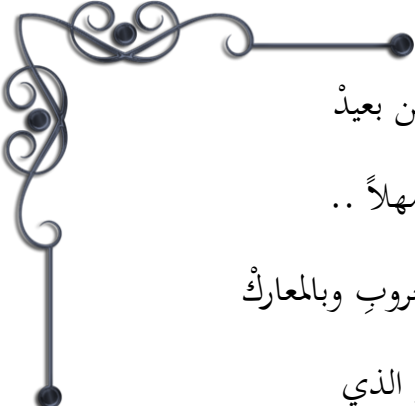
في دربِ الملائك

هذا سُؤالي لم يزل يرنو إلى عينيك شزراً

والخطأ مشلوله

والعمرُ يفتشُ السنينَ

على مساراتِ إرتيابك



وسمعتُ صوتاً من بعيدٍ

يناوشُ الأسماعَ مهلاً ..

أيها القلبُ المدججُ بالحروبِ وبالمعاركُ

مهلاً أيا الفجر الذي

في غيبةِ الأسمالِ هالكُ

فغداً تعودُ ..

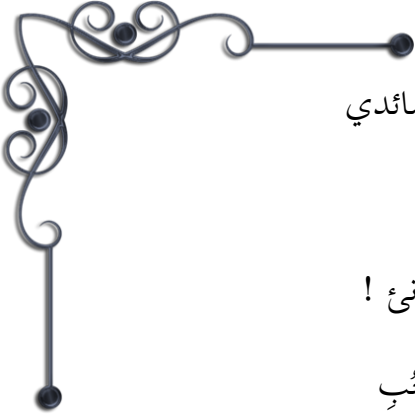
لتزرعَ النُّوارَ

في دربِ إيابك !

الرياض 2011م

الشَّاطِئُ الثَّانِي

في كل زنبقةٍ
كتبْتُ حكايتي
ورسمْتُ الوجَدَ
في كل القفارِ !
من كل حقلٍ
قد قطفتُ الوردَ
عقدًا
يُزيّنُ جبهتي
إكليلَ غار



وكتبْتُ كلَّ قصائدي

غزلاً !

وغادرتُ الموانئ !

نحو شطِّ الحبِّ

نحو الشَّمسِ

في وضحِ النَّهارِ

ووصلْتُ

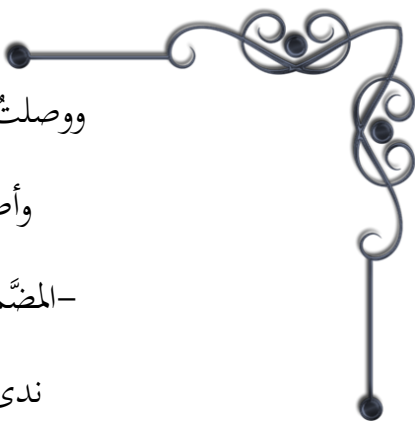
حينَ آذنتِ

الظَّهيرةُ للغروبِ

ووصلْتُ حينَ

تدفقتُ كلَّ المشاعرِ

تشتهي دفءَ الدُّروبِ



ووصلتُ ارسُمُ واحتي

وأطرزُ الأفقَ

-المصَّمَحَ بالحياةِ -

ندى الضباب

ووصلتُ

لكنْ

لم أجد غيرَ

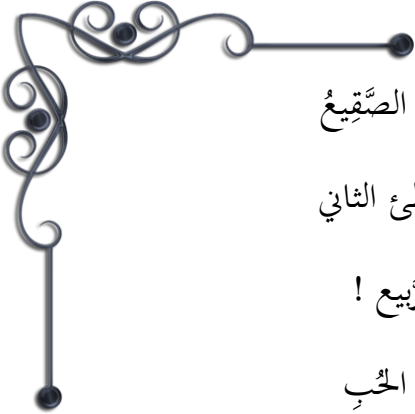
السرابِ بقيعةٍ

يطوي الهضاب

والليلُ برْدٌ قارصٌ !

والثلجُ

يهمي فوق أوجاعِ الترابِ !



ووصلتُ يلفحني الصَّقيعُ

لا أنتِ في الشَّاطِئِ الثاني

ولا خصبُ الرِّيعِ !

لا دفءَ شمسِ الحُبِّ

لا وهجَ الحنين

ووصلتُ... آهٍ

قبل أنَّ أتلو

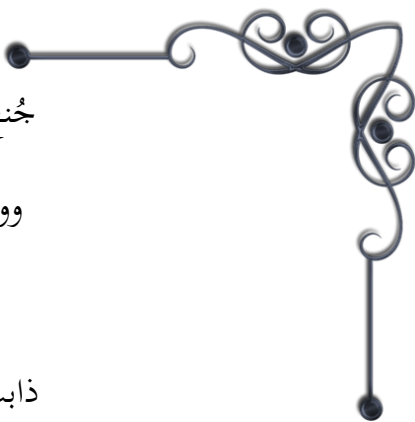
قصائدَ حُبِّي العُذريِّ

حاصرني الشَّتات

لا أنتِ في دفءِ السُّهولِ

ولا الرِّيعُ من بينِ الفُصولِ

ولا القصيدةُ تمتطي



جُنَحَ الطبول

ووصلتُ !

لكنْ

ذابتِ الألوان

في ذاتِ الدهول

ووصلتُ

لكن عندما غابتْ عن الآفاقِ

أسئلةُ الفضول

لا أنتِ في الشَّاطِئِ الثاني

ولا وهجُ الأصيل

لا أُمْنِيَّاتُ الدَّفءِ

تسبقني



ولا سارت على أثري

مسارات الحنين

ووصلتُ

لكن

في دروبِ البوح !

هاجمني السكون

وطويتُ كل قصائدي

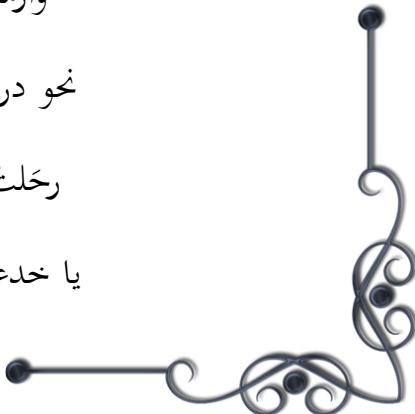
شوقاً

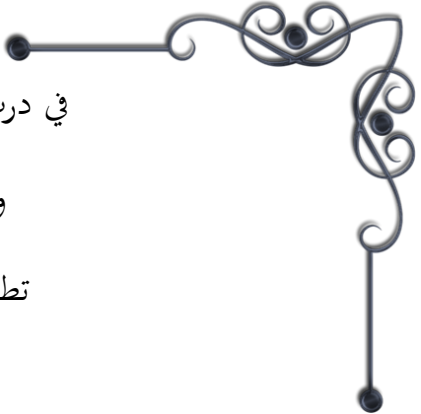
وأزمنتُ المسير

نحو دربِ المستحيل

رحلتُ خطاي..

يا خدعة الأوهام...





في درب الضياع..

ورحلتُ

تطويني المنى

قصةً

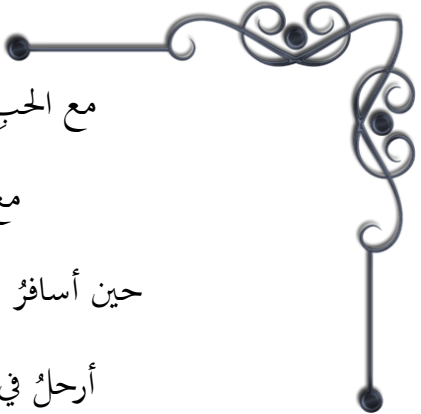
تنداحُ في طَيِّ السنين

صنعا، 2007م



أشعرت

إليها أوجه أشعةً للرحيل
آتي تجر خطاي بقايا من البوح
أدثر حُبي بين الزوايا
حين يأتي الشتاء
مُثَقلاً بالصقيعِ
رافعاً معوله
مع الصيفِ حين اللظى
جمرةً في هجير الظهيرة



مع الحبِ مع الأمنياتِ

مع القلبِ

حين أسافرُ في مُستهلِ الحكايةِ

أرحلُ في بقايا الدروبِ

أناضلُ حتى الثمالةُ

آتي كبسمةٍ من ربيعِ المواعيلِ

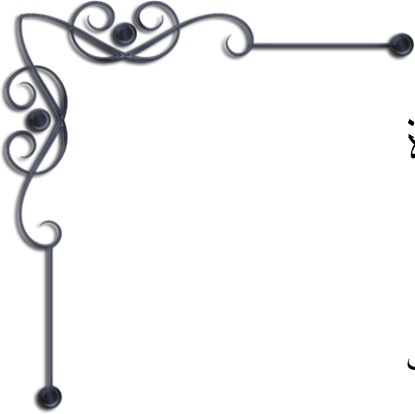
كمثلِ انهمارِ السحابِ

كمثلِ الجوابِ

إذا باغتتْ صمتهُ الأسئلةُ

الرياض 2010م





شهادة

إني أحبك

والفؤاد اليوم يشهد لي

هذا النحول دليلي

والمدى سندي

وأكتب اليوم

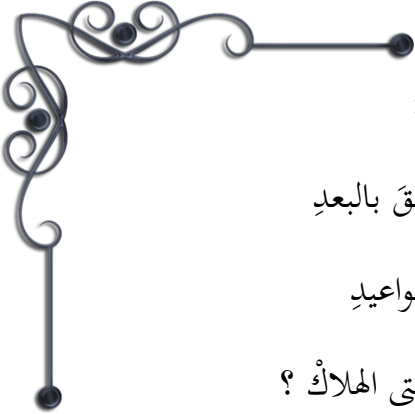
أشعاري على أمل

فأنت فجرى الذي أرجوه

أنت غدي !

مساء

مسائي يسائلُ عنكِ العصفيرَ
يكتبُ في صخرةِ الحجرِ : اشتقت لكُ
متى يزهرُ في مقلتي اللقاء ؟
وأرسو على ضفةٍ من شذاكِ
وأنظمُ شوقي
على شفةٍ من حنينِ الدروبِ
تملكني الخوفُ ..
حين وقفتُ على شرفةِ العمرِ
أرقبُ قافيةً في فضاءِ الفلكِ



أُسائلها :

هل رأْتُ من تمنطقَ بالبعدِ

وأخلفَ كل المواعيدِ

وأسرفَ في الحجرِ حتى الهلاكِ ؟

أقول لها : قد تهيأت شوقاً و لهفاً

فهلا تقولين : قد هيت لك ؟

أسافرُ في خافقي مُثقلاً بالمنى

وتزهُرُ في مقلتي الحكايا

أسامرُ طيفَ المحبينَ

وأهتفُ :

.... يا ليلُ ما أجملك !

الرياض 2011م

لهويات

1

سقط السيفُ أيا سلمى من كفي

سقط السيفُ

الخيْلُ لا تجري من تحتي

والصحراءُ اللاهبةُ الحمراءُ

تقصمُ ظهري

غابتْ شمسُ حياتي

وبقيتُ وحيداً

كالسيفِ وحيداً

سقطَ السيفُ

وليس بكفي غير الوهم !

((أراك عصي الدمع))

لكن ما عاد بعيني من دمع

قد غار الدمع !

فمن يأتيني بدموع

كي تتحدر فوق الخد

لأعود وأبكي

و أبلّ مناديلي

ببقايا دمعي

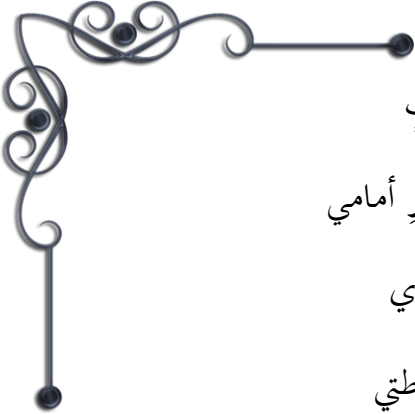
و لأنشد

ها أنذا ما عُدْتُ

((عصي الدمع)) !!.

الصحراءُ أمامي
 خارطةٌ تتماوجُ
 فيها كل خطوط الطُّول
 ومداراتُ العرضِ !
 و أنا في الصَّحراءِ وحيداً
 قد تاهتُ بوصلي !
 ما عدتُ أُمَيِّزُ ..

بين الشرقِ وبين الغربِ
 ما عدتُ أُمَيِّزُ
 الليلُ أمامي أم خلفي .!
 ما عدتُ أُمَيِّزُ



غير سرابٍ

يتماوجُ في القفرِ أمامي

و أنا وحدي

أُلمسُ خارطتي

و ألملمُ شعثي...!

4

الليلُ سيأتي من كل جهاتِ الأرض

الليلُ سيأتي

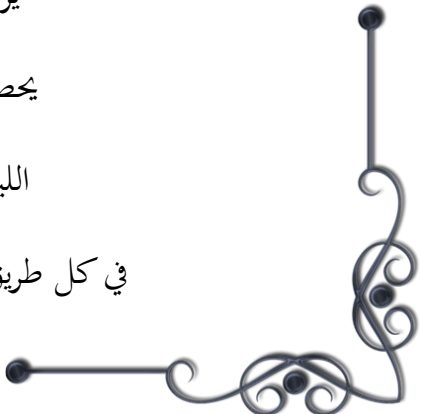
يزرعُ بُوساً

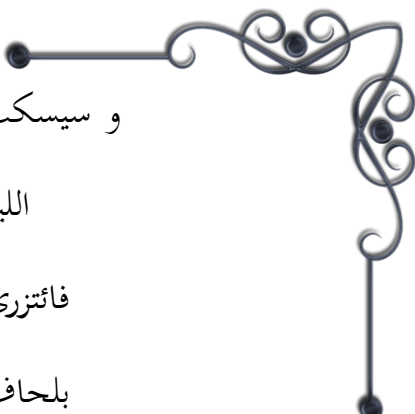
يحصدُ تعسي

الليلُ سيأتي

في كل طريقٍ سيسدُّ الدَّربَ

63





و سيسكتُ كلَّ الأضواءِ !

الليلُ سيأتي

فائتزي يا أرضُ..

بلحافِ البُؤساءِ !

5

الشَّمسُ بعيدة !

لن تصلي يا عيني

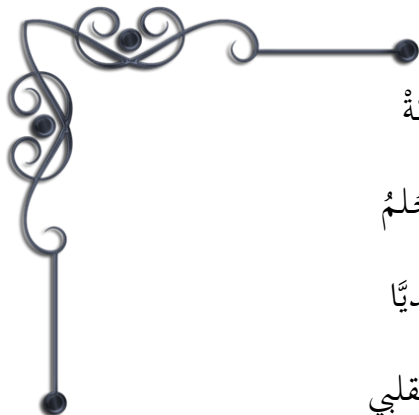
فانكسري

كلَّ الحُزْمِ الضوئيةِ

في قعرِ حياتي

منكسرةً

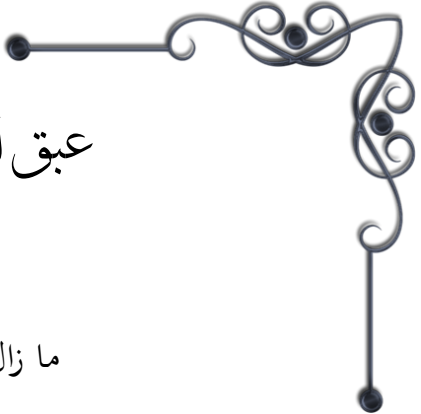
كلَّ الأحلامِ



بجوفى ملعيّة
فلترحل يا حلم
فلا وقت لديّا
كلّ الأفراح بقلبي
منسيّة !

صنعا، 2009م





عبق الهمسات

ما زال في القلب

من همساتها عبقُ

وسحرها لم يزل

يشدو به الغسقُ

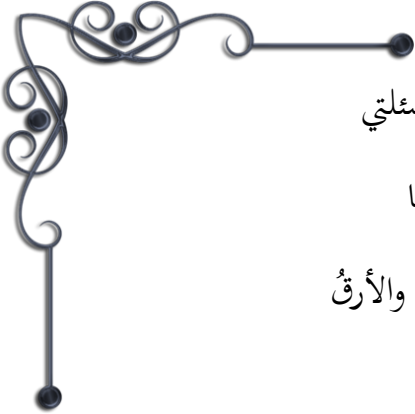
ما زال في عطفها

تحنُّ أسئلةُ

يضمني

من شذاها الحبُّ والألقُ

ما زال ما زال



في أحداقِ أسئلتي

من بوحها

ما شجأه الدمعُ والأرقُ

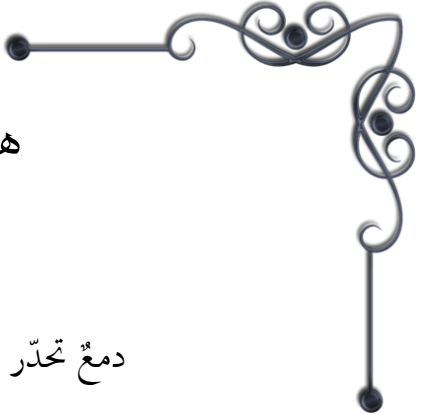
في ثغرها

تنعسُ القبلاثُ آمنهً

وطرفها

لم يزل للفتكِ يحترقُ

صنعاء 2009م



هزيمته

دمعٌ تحدرّ من جفونِ الوجهِ

في ليلِ المآتمِ

وتناثرتْ سُحبُ الدخانِ المرِّ

تنثرُ ما تبقى من شظايا العمرِ

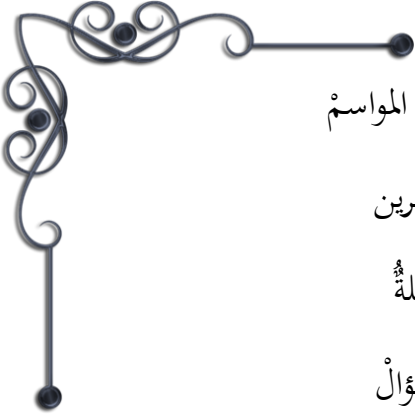
في وهجِ الحواسمِ

ومضى على دربِ الحياةِ مُقاتلاً

والقلبُ ينبضُ بالحنينِ وبالغرامِ

والدمعُ أصدقُ لهجةً

والليلُ يُسدلُ جفنه



والحربُ تكتسحُ المواسمَ

ووقفتِ تنتظرين

والنفسُ مثقلةٌ

بأنقاضِ السؤالِ

أوتسألين : متى يعودُ ؟

أيعودُ في عينيه أحجيةُ الرؤى

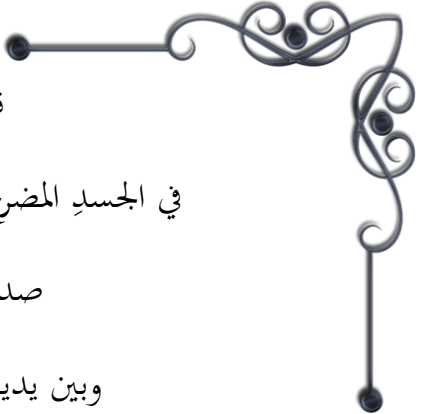
تختالُ في زهو الألقِ

أيعودُ

فوق جبينه الوردي

إكليلُ من الغارِ المكَلَّلِ بالغسقِ ؟

..



قد عادَ

في الجسدِ المضرَجِ بالسيوفِ وبالسهمِ

صدى المعاركِ

وبين يديه أسوارُ الحرائقِ

قد عاد متكئاً على سيفٍ تكسّر

وبثوبه أثّر الهياكل والجماجمُ

أرأيت حين يعودُ منكسراً

وفي عينيه

آثارُ الهزائمِ !

الرياض 2010م





شوق

الشمسُ

تشرقُ في عينيكِ والقمرُ

والحبُّ والدمعُ

والأشواقُ والوترُ

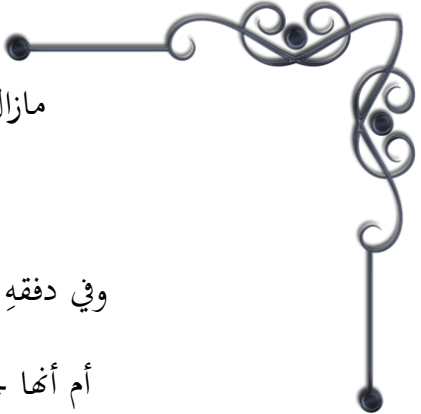
والقلبُ تسألني

عنكم لواعجهُ

وفي حشاه الأسي

والحزنُ والضجرُ

فهل تُرى نبضكم



ما زال يسألکم

عني

وفي دفعه الآمال تنتظر؟

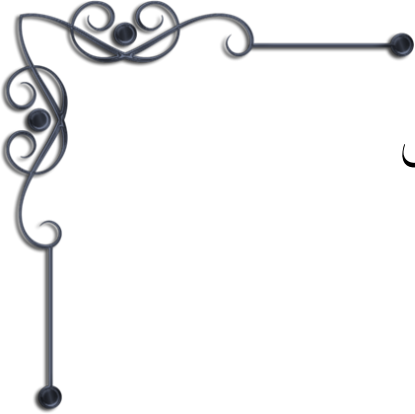
أم أنها جذوة الأشواق

قد خمدت

فلم يعد وهج

فيها ولا شرر؟!

الرياض 2010م



اختناق

الليل

— يا غادتي الحسنة —

والطرق

أدمنت سيرهما

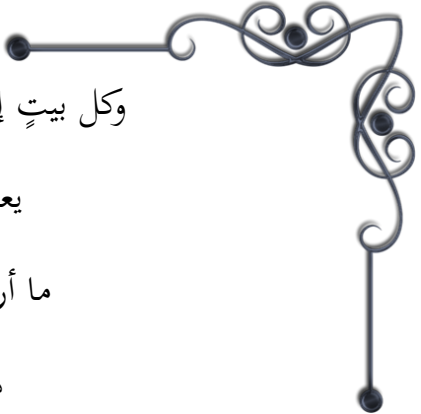
قد مسني القلق

وخاتلتني

رياح البوح إذ عصفت

فكل ترنيمه

للروح تحترق



وكل بيتٍ إذا ما أسسته نزقاً

يعود يهدمُ

ما أرسيته النزقُ

هذا أنا

ودروبي كلها حُرُقٌ

وشهقتي

في جنون البوح

..... تحتنقُ

صنعاء 2009م





انظار

ليلاينِ يمتشقانِ دربكُ

والدربُ لا بدءٌ له

والليلُ ممتدٌ بلا طرفِ انتهاء

يا شهقةً في العمرِ مذ

كان انبثاقُ الضوءِ لمحاً

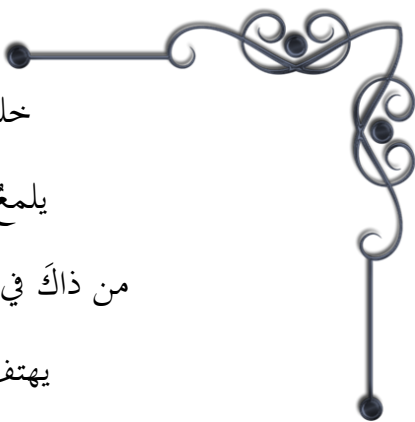
ومذ كان العناءُ

لا دربَ يسلكه المدججُ بالحنينِ

لا دفءٌ يسكنُ ما تبقى من بقاعِ الروحِ

في زمنِ الصقيعِ

من ذاكُ



خلفَ الحلم
يلمعُ في انبهارِ
من ذاكَ في ليلِ الأسى الموارِ
يهتفُ للنهارِ ؟
مَن ذاكَ
في لحظِ انتظارِ الوعدِ
يرمي القُبلة الأولى
ويعصفُ بالفنارِ
ويعود يرقمُ في
كتابِ العمرِ
عنوانَ انتظارِ

الرياض 2010م





تفاصيل دفينته

في مشتهى الوجد ..

رحلت مشطورَ الفؤاد !

وحروفُ ضوئكِ.

لم تنزلْ تحتاحُ أوردتي ..

وفي خديكِ أشرعةُ القطيعةِ والعناد !

وليس سوى مسارات الحنين

تعيدُ غمغمة السُّهاد

والليلُ في عينيكِ

ممتشقٌ صُروفَ الأُمَيَّات

ورأيتُ في كفيكِ

هاروتاً

وأسئلُهُ الحكايا

عن لياليِّ (شهرزاد)

(أبحرْتُ في عينيكِ)

والمنى تختال في ضوءِ التَّوهج

تختلسُ المدى عُمرًا

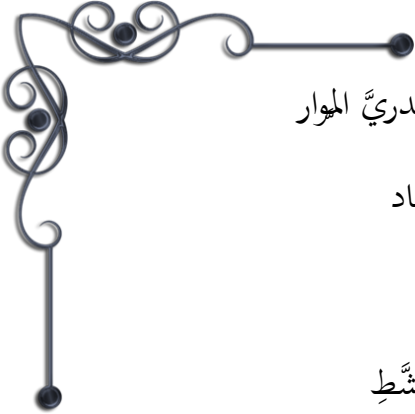
تمرَّغُ في الهوى العُذريِّ

يومًا

ثم قالوا :

عَفَّ عَشَقًا

ثم مات !



وتختلجُ الظُّنون بصدريَّ الموار

من ألم البعاد

أأعوذُ

أأعوذُ نحو الشَّطِّ

تبحرُ بي إلى عينيكِ

أشرعةً من الأحلام

تقذفُ بي إلى صحوِّ

ينامُ في عبقِ القصيدةِ

ويرحلُ بي النَّوى

(وأعوذُ أغفو مثلما يغفو السُّنونو)

كي أرى رؤياي

تخفقُ بين أجفاني



للقيانا السَّعيدة !
الليل موعدنا .!؟
وتجتأح أشرعتي
بقايا من تفاصيلي الدفينة
سألوكُ أشياءي
وأذوي صامتاً
إذا ما لحتُ الشَّعرَ
يمنحني السَّكينة !!

صنعا 2008م



تاريخ وأمل

يا همهماتِ شغافِ القلبِ

يا حلماً

ما زلتُ

أرتقبُ الميعادَ

مُكتهلاً

أنا أملكِ

تاريخٌ بلا أملٍ

كوني لي اليومَ

تاريخاً

أكن أملاً

الرياض 2010م



تَذَكَّرُ

أنا هنا

مشرَّبُ العمرِ

منتظرٌ ..

بُوحِي يَخَاتِلُنِي وَاللَّيْلُ وَالسَّهْدُ

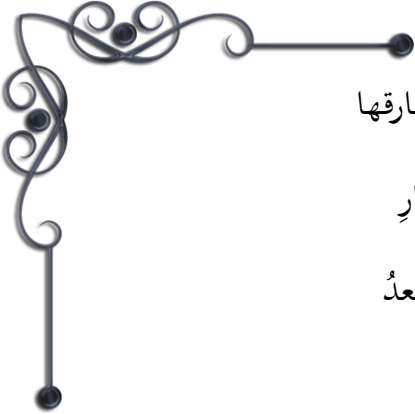
أَعَاقِرُ اللَّيْلَ

أَبْيَاتاً وَقَافِيَةً

وَكَلِمَا عُدْتُ لِلتَّذَكَارِ

أَبْتَعُدُ

لِي الْمَسَاءَاتُ



كم أشعلتُ بارقها

وخامدُ النارِ

في جنبيّ يرتعدُ

لأن لي

في حنايا الغيبِ أمنيّةً

تذوي

وتُبَعِّدُهَا الأيَّامُ والرَّصَدُ

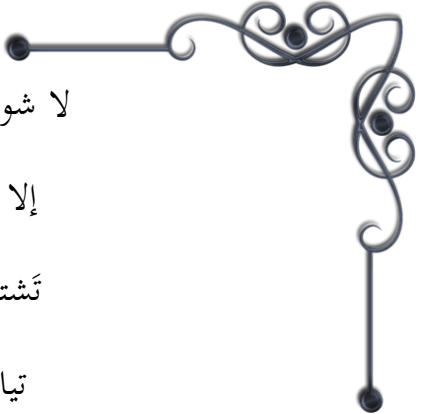
يا سامرَ الليلِ

أَقْصِرْ

إنَّهَا زَمْرٌ

تمضي من العمرِ

هل كانت لها عددٌ ؟



لا شوقَ في القلبِ

إلا ذرُ سافيةٍ

تشتاقُها الريحُ

تياراً وتبتعدُ

والحلمُ

قافيةٌ للروحِ منهكةٌ

يمضي بها

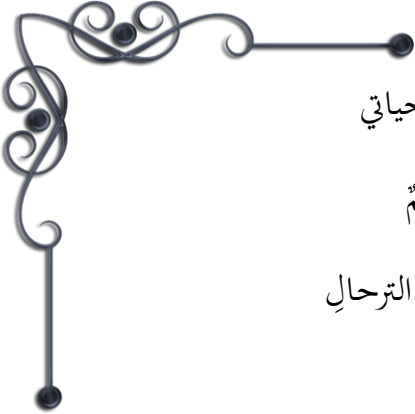
في مدى قيعانه البدُّ

لا الليلُ

في ندى عينيكِ يا لغتي

وشعري الآن

في الأوزانِ ينعقدُ



مضى شراعُ حياتي

والمدى لمَّ

فأين أُلقي عَصَا الترحالِ

يا بلدُ؟!!

الرياض 2011م



حرف

تأتي الحكايةُ

والمرايا زاهيةُ

تختالُ شوقاً

في خباء القافيةُ

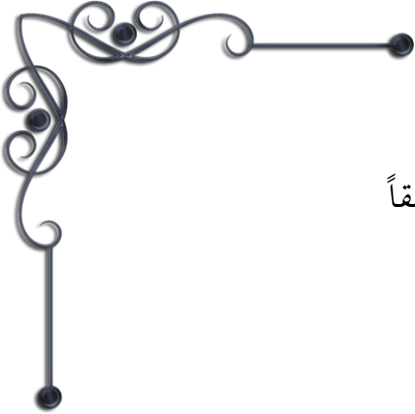
حرفٌ ..

وبين الحرفِ

يغفو عاشقٌ

عيناهُ

من فرطِ التوجعِ



باكية

يشتااق عِشقا

إن ترنم

مُنشد

ويعودُ يحلم

في الليالي الشاتية

والدربُ ممتد

لأبعدِ خطوة

تمضي به عجلي ..

وترجع

حافية !

الرياض 2011م

قصاصة حلم

الليل يُلغي آخره
و(النَّيل) يمرُّ في هجيرِ الجدبِ

يروى من شفاهِ الحُبِ

ثغرَ (القاهرة)

والغادةُ الحسناءُ

تغتسلُ المنى

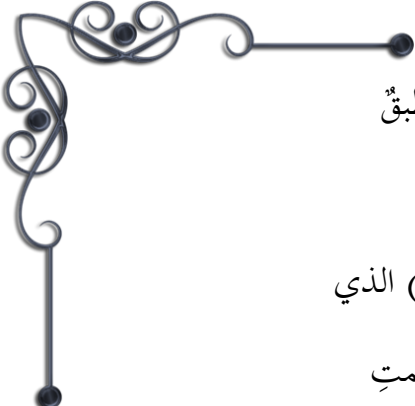
في مقلتيها

حين تمتشقُ الغرامَ مُغامرةً

في جُبةِ (الفرعون)

ألغازُ

وأهرامُ



وصمت مطبق

ماذا ترى

في هامة (الهول) الذي

لها يزل بالصمت

يلجم محجرة؟

وعلى شفاه (الهول)

تاريخ من الأزمان يجهل أوله !

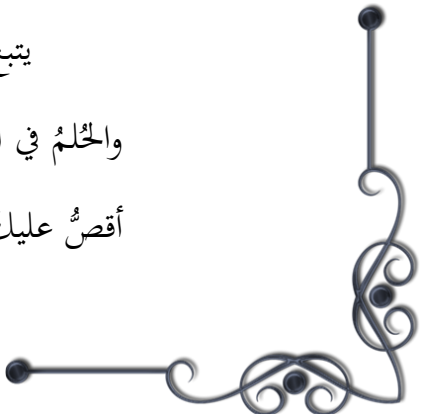
أقرأت في (أسوان) فاتحة المدى

أم قد رأيت الحلم

يتبع آخره؟

والحلم في العينين يشحذني

أقص عليك حلم البارحة؟



حسناً...

رأيتك في المنام

تقول لي:

اذهب إليّ

تعال في سحر الدروب الظاهرة

لترى (المقطم) حين يحتضن

العيون الساحرة

لتنام في حضن الرؤوم الطاهرة

ويعود حلم

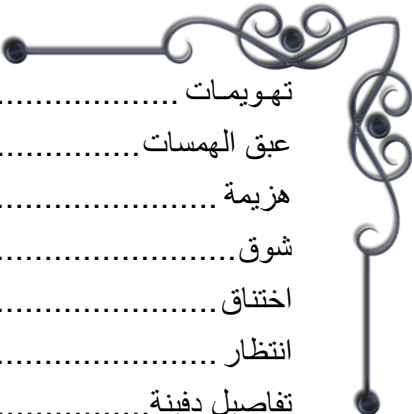
لم يزل يغفو بجفن الوهم

يبحث عن فُصاصة تذكّره !

صنعا 2008م

محتويات الديوان

5	افتتاح
6	يا حبُّ
8	فواصل
14	حلمٌ يزهر
18	لا تُطفئي الليلَ
23	الراحلون
26	المركب الغريب
30	ضياغُ النَّيه
33	صدَّاحُ الرُّبا
35	شفا حلم
38	قلبٌ غريب
40	خط الهوى
42	عيناك
44	سكرة الحب
48	الشَّاطِئُ الثاني
55	أشرعة
57	شهادة
58	مساء



60	تهويمات
66	عبق الهمسات
68	هزيمة
71	شوق
73	اختناق
75	انتظار
77	تفاصيل دقيقة
81	تاريخ وأمل
82	تذكر
86	حرف
88	قُصاصة حلم



(تعريف الشاعر)

-محمد أحمد حسن فقيه

-أديب وشاعر يماني

-عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية وأمين سر مكتب
الرابطة الاقليمي في اليمن سابقاً،

-عضو في جمعيات وروابط أدبية مختلفة

-ساهم في حضور وإحياء العديد من المناشط والفعاليات
الثقافية داخل اليمن وخارجه.

-حائزٌ على جائزة رئيس الجمهورية للشباب في الآداب
مجال الشعر – الدورة التاسعة للعام 2007م، على
مستوى الجمهورية اليمنية، وعلى جوائز عدة في
مسابقات اخرى محلية وعربية.

-صدر له ديوان ” هجير “، - 2009م

-له عددٌ من الدواوين والمجموعات القصصية والأبحاث
والمقالات والدراسات مخطوطة وبعضها معد للطبع .

--الموقع الإلكتروني: <http://www.fqeeh.com>

لا تُطْفِئِ الليلَ

محمد فقيه

الطبعة الأولى: 1445 هـ / 2024 م

رقم الإيداع

بدار الكتب والوثائق القومية

بجمهورية مصر العربية

2023 – 28119

الترقيم الدولي

978-977-8998-00-9



مملكة السعادة
للنشر والإعلان والإنتاج الفني

الناشر

دار مملكة السعادة

للنشر والإنتاج الفني



مملكة السعادة
للنشر والإنتاج الفني

للتواصل وطلب النسخ

00201228019016



Sa3ada.net

حرفٌ .. وبين الحرفِ
يغفو عاشقٌ
عيناهُ من فرطِ التوجعِ باكيةٌ
يشتااقُ عشقاٌ
إن ترنمُ مُنشدٌ
ويعودُ يحلمُ
في الليالي الشاتيةُ
والدربُ ممتدٌ لأبعدِ خطوةٍ
تمضي به عجلي ..
وترجعُ حافيةً !

محمد فقيه

www.fqeeh.com



Ss3ada.net



مملكة المعجزة
التعليم العالي والبحث العلمي